



# وَصِيَّتُهَا

الامام

## أبي حنيفة النعمان

تحقيق وتعليق

أبي معاذ محمد بن عبد الحفيظ عويضة

دار ابن حزم

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

وَصِيَّتُهَا

الامام

أبي حنيفة النعمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

# وَصِيَّتُهَا

الْإِمَامُ

## أَبِي حَنِيفَةَ الْبَغْدَادِي

تَحْقِيقٌ وَتَعْلِيلٌ

أَبِي مُعَاذٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَيِّ عَوْنِيَّةَ

دار ابن خزيمة

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار  
تعبّر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن خزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - صرّيا: ١٤/٢٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

## مقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعين به ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَعَلَكُمْ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَنْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (٣).

(١) سورة آل عمران: الآية ١٠٢.

(٢) سورة النساء: الآية ١.

(٣) سورة الأحزاب: الآية ٧٠، ٧١.

أما بعد فإن أصدق الحديث كلام الله، وأحسن  
الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل  
محدثه بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في  
النار (١)(٢).

وبعد...

فهذا كتاب وصية الإمام أبي حنيفة، أوصى بها  
رحمه الله في مرض موته، وذكر فيها اعتقاده.

وقد يسّر الله لي الاطلاع على نسخ خطيّة من هذه  
الوصية، بأبو ظبي<sup>(٣)</sup> ودبي، فقامت بمقارنة النسخ وتحقيق  
نص الوصية وإعدادها للنشر، رجاء المثوبة من الله، وأن  
يعمّ النفع بها، والله من وراء القصد.

---

(١) حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه. رواه مسلم.

(٢) هذه خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه ليدؤوا  
بها في النكاح وغيره. قال ابن تيمية (مجموع الفتاوى  
٢٨٧/١٨): وتستحب هذه الخطبة في افتتاح مجالس التعليم  
والوعظ والمجادلة وليست خاصة بالنكاح.

(٣) الأصل أن تكون «بأبي ظبي» ويجوز أن نقول بأبو ظبي على أنها  
مبنية على الحكاية.



## عملي في الكتاب

- قمت بوصف النسخ الخطية التي حصلت عليها وأرفقت صورة منها.

- قمت بمقارنة النسخ الخطية وإثبات مواضع الزيادة والنقص، واستعنتُ في تحرير ألفاظ الكتاب بشرح الفقه الأكبر للإمام أبي حنيفة رحمه الله، فقد نقل شارحه علي القاري<sup>(١)</sup> من كتاب الوصية في مواضع عديدة.

- رَقِّمْتُ الخصال التي ذكرها الإمام رحمه الله، ووضعت ذلك بين [ ].

- أشرت إلى موضع المسائل التي ذكرها الإمام في بعض كتب العقيدة تيسيراً على من أراد التوسع في البحث، ومعرفة الدليل.

---

(١) هو الإمام الفقيه المحدث الأصولي المفسر المتكلم النحوي نور الدين علي بن سلطان بن محمد الهروي المكي الحنفي المعروف بالقاري، لأنه كان إماماً في القراءات، أحد مشاهير الأعلام، ومشاهير أولي الحفظ والأفهام، ت ١٠١٤هـ.

- أثبتُّ صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه.
- قمت بعمل مقدمة وفهرس للكتاب، وذكرت في المقدمة ترجمة مختصرة للإمام رحمه الله.

## وصف المخطوطات

### المخطوطة الأولى : النسخة ( أ )

وهي محفوظة بالمجمع الثقافي بأبو ظبي تحت رقم ١/٤  
مج ١٨/١٧٦ - ٢ وهي مؤلفة من ست ورقات في  
مجموع مكتوب بخط فارسي، تبدأ بالصفحة رقم ٤١ ب،  
ومسطرته ثلاث عشرة سطرًا، في كل سطر سبع كلمات  
في المتوسط، وقياس الورق ٢٠ × ١٥ سم.

وتعد هذه أفضل ثلاث المخطوطات التي وقفت  
عليها وإن خلت من المقدمة الموجودة في النسخة (ب)،  
(ج). وفيها بعض الهوامش في عدة مواضع، ذكرتها في  
موضعها ونهت عليها.

### المخطوطة الثانية : النسخة (ب)

وهي أيضاً محفوظة بالمجمع الثقافي برقم ١/٤  
مج ٣٢٢/٣٢٣ ومسطرته سبعة عشر سطرًا في كل  
سطر ثماني كلمات في المتوسط، وهي ضمن مجموع  
كتب بخط فارسي، تبدأ المخطوطة فيه بالصفحة رقم

٤٣ب، وتنتهي بالصفحة رقم ٤٧(أ). وقياس الأوراق  
٢١ × ١٦ سم.

### المخطوطة الثالثة: النسخة (ج)

وهي محفوظة في مركز جمعة الماجد للثقافة  
والتراث بدبي، على ميكروفيلم، ورقم المصورة  
(١٢٨٤)، وهي مصورة عن مخطوطة من المكتبة الظاهرية  
بدمشق ضمن مجموع مكتوب بخط النسخ، وتقع في  
ثلاث ورقات.

ومسطرتها ٢١ سطر، في كل سطر ٨ كلمات في  
المتوسط، وفي هذه النسخة تقديم لبعض الجمل على  
بعضها، ولا تخلو من سقط لبعض الكلمات في مواضع  
متفرقة. فيها ترقيم الخصال ولكنه بغير خط النسخ فيما  
يبدو لي، كما أنه يذكرها هكذا: الأول، الثاني وهكذا.

## إثبات صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه

بالإضافة إلى أن النسخ كلها تذكر نسبة هذه الوصية إلى أبي حنيفة، فهناك من نسب هذه الوصية إليه، فمن هؤلاء:

- ١ - الملا علي القاري: نقل منه في شرحه لكتاب أبي حنيفة الفقه الأكبر، قائلاً: (قال الإمام الأعظم رحمه الله في كتاب الوصية... ) ثم نقل بعض ما هو منصوص عليه في هذا الكتاب. وقد فعل ذلك في مواضع عديدة حتى أنه كاد أن يستوعب كل الوصية في شرحه المذكور.
- ٢ - معجم المؤلفين: ذكر عمر رضا كحالة كتاب الوصية في ترجمة الإمام أبي حنيفة، ترجمة رقم ١٧٦٧٢ (٣٢/٤) مؤسسة الرسالة.
- ٣ - كشف الظنون: حاجي خليفة ٢/٢٠١٥ دار الفكر.
- ٤ - تاريخ التراث العربي: فؤاد سزكين ٣/٤٥ جامعة الإمام محمد بن سعود.

## ترجمة الإمام أبي حنيفة

### اسمه ونسبه :

هو الإمام، فقيه الملة، وعالم العراق، وأحد أئمة الإسلام، والسادة الأعلام، وأحد أركان العلماء، وأحد الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب المتبوعة، النعمان بن ثابت ابن زوطى التميمي الكوفي، مولى تيم الله بن ثعلبة.

قال عمر بن حماد بن أبي حنيفة: أما زوطى فإنه من أهل كابل، وولد ثابت على الإسلام، وكان زوطى مملوكاً لبني تيم الله بن ثعلبة فأعتق فولأوه لهم، ثم لبني قفل، وكان أبو حنيفة خزازاً يبيع الخبز.

وقيل: إنه من أبناء فارس الأحرار، وذهب ثابت إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو صغير، فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته.

### مولده :

ولد رحمه الله سنة ثمانين من الهجرة في حياة صغار الصحابة، ورأى أنس بن مالك رضي الله عنه لما

قدم عليهم الكوفة، وقيل رأى غيره من الصحابة. وعلى هذا فقد عاش رحمه الله في القرون المفضلة.

### طلبه للعلم:

عَنِ رحمه الله بطلب الآثار، وارتحل في ذلك، وأما الفقه والتدقيق في الرأي وغوامضه فإليه المنتهى، ولم تثبت له رحمه الله الرواية عن أحد من الصحابة، وإنما روى عن عطاء بن أبي رباح وطبقته، وهو أكبر شيخ له، وأفضلهم على ما قال. وتفقه بحمد بن أبي سليمان.

روى عن الشعبي، وعمرو بن دينار، وعطية العوفي، وعطاء بن السائب، وهشام بن عروة، ومحمد بن المنكدر، وغيرهم.

وحدث عنه خلق كثير، ذكر بعضهم المزي في تهذيبه مرتباً لهم على حروف المعجم ونقل ذلك الذهبي في سير أعلامه. منهم ابنه حماد، ومحمد بن الحسن، وأبو يوسف القاضي، والحسن بن زياد اللؤلؤي، وزفر بن الهذيل الفقيه، ونوح بن أبي مريم الجامع، وهشيم، ووكيع، ويزيد بن هارون، ويونس بن بكير.

### ثناء العلماء عليه:

كَلَّمَ ابن هبيرة أبا حنيفة أن يلي قضاء الكوفة، فأبى عليه، فضربه مائة سوط وعشرة أسواط وهو على

الامتناع، فلما رأى ذلك خلى سبيله .

قال عنه الشافعي: الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة .

وقال يحيى بن معين: أبو حنيفة ثقة لا يحدث بالحديث إلا بما يحفظه، ولا يحدث بما لا يحفظ .

وقال عبد الله بن المبارك: أفقه الناس أبو حنيفة، ما رأيت في الفقه مثله .

قال أبو نعيم: كان أبو حنيفة صاحب غوص في المسائل .

وقال يحيى بن سعيد القطان: لا نكذب الله، ما سمعنا أحسن من رأي أبي حنيفة، وقد أخذنا بأكثر أقواله .

قال أبو معاوية الضرير: حب أبي حنيفة من السنة .

### سماته الشخصية:

كان أبو حنيفة رُبعةً، من أحسن الناس صورة، جميل الوجه، تعلوه سمرة، حسن الهيئة سري الثوب، كثير التعطر، طويل الصمت، لا يتكلم إلا جواباً، ورعاً تقياً، كثير العقل، كثير الحلم .



## وفاته :

توفي رحمه الله عام ١٥٠هـ.

قال روح بن عباد: كنت عند ابن جريج سنة خمسين ومائة فأتاه موت أبي حنيفة فاسترجع وتوجع، وقال: أي علم ذهب!

## مصادر ترجمته :

- سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٩٠.
- تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٤٩.
- البداية والنهاية ١٠/ ١١٠.
- الجرح والتعديل ٨/ ٤٤٩.
- شذرات الذهب ١/ ٢٢٧.
- الرسالة المستطرفة ص ١٣.
- تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢١٦.
- تاريخ بغداد ١٣/ ٣٢٣: ٤٢٣ ترجمة ٧٢٩٧.
- الأعلام للزركلي ٨/ ٣٦.
- معجم المؤلفين ٤/ ٣٢ ترجمة رقم ١٧٦٧٢.

بسم الله الرحمن الرحيم  
هذا كتاب وصية لي حنفية لأصحابي طلبة  
عليه لم جمع بين انه لما مرض في داره في دمشق  
أعلموا أصحابي وأخواني وفقكم الله تعالى أن تجدوا  
أهل السنة والطاعة يخرجون من حصانهم وكان  
منكم من تقم على هذه الحصال لا يكون مستغنا  
ولا صاحب الهوى فقلوبكم اهتدت في هذه  
الخصال حتى تكونوا شفاعتكم على عاتقهم يوم  
القيامة أو يخلصوا من النار يا أيها الذين آمنوا  
يا أيها الذين آمنوا يا أيها الذين آمنوا يا أيها الذين آمنوا  
أما أنا لانه لو كان الإيمان بالنبوة كقولهم مؤمنين  
وكذلك أجمعونه وحبها لا يجوز يا أيها الذين آمنوا  
لو كان الإيمان كقولهم مؤمنين  
فال

الصفحة الأولى من المخطوطة (i)

وقد تم وتخليقه فهو حكيم وعلمه وتوفيقه و  
 كماله في التوج المحفوظ والفضيلة ليست  
 بأمر الله تعالى ولكن بمشيئته وحكمته ورضائه  
 وقضائه وقدرته وتخليقه وعلمه وتوفيقه  
 وكما يستلزم التوج المحفوظ والفضيلة ليست  
 بأمر الله تعالى ولكن بمشيئته لا بحكمته وقضائه  
 لا برضائه وتقديره لا بتوفيقه وحكمه لا بغيره  
 بمشيئته وعلمه وكما يستلزم التوج المحفوظ  
 بقدره بأن الله تعالى يستوي على العرش  
 من غير أن يكون له حاجة ولا يستقرار عليه ولا  
 يحاط به العرش وغير العرش من غير احتياج  
 ولو كان محفيا كما قد يزعم الجاهل بالعلم والبرهان  
 كالحقوقيان ولو كان محفيا كما يزعم الجاهل بالعلم والبرهان

وقد تم وتخليقه فهو حكيم وعلمه وتوفيقه و  
 كماله في التوج المحفوظ والفضيلة ليست  
 بأمر الله تعالى ولكن بمشيئته وحكمته ورضائه  
 وقضائه وقدرته وتخليقه وعلمه وتوفيقه  
 وكما يستلزم التوج المحفوظ والفضيلة ليست  
 بأمر الله تعالى ولكن بمشيئته لا بحكمته وقضائه  
 لا برضائه وتقديره لا بتوفيقه وحكمه لا بغيره  
 بمشيئته وعلمه وكما يستلزم التوج المحفوظ  
 بقدره بأن الله تعالى يستوي على العرش  
 من غير أن يكون له حاجة ولا يستقرار عليه ولا  
 يحاط به العرش وغير العرش من غير احتياج  
 ولو كان محفيا كما قد يزعم الجاهل بالعلم والبرهان  
 كالحقوقيان ولو كان محفيا كما يزعم الجاهل بالعلم والبرهان

ثم قوله والفضيلة ليست بأمر الله تعالى بل  
 المحض لقطعا وحقا والآن هو داخل تحت الأمر  
 المقضي استحقاقا وكذا مندرج في قوله ولكن بمشيئته  
 وحكمته ورضائه وقضائه وتقديره وتوفيقه  
 وتخليقه وإرادته وحكمه وعلمه وكما يستلزم التوج  
 المحفوظ بقدره بأن الله تعالى يستوي على العرش  
 من غير أن يكون له حاجة ولا يستقرار عليه ولا  
 يحاط به العرش وغير العرش من غير احتياج  
 ولو كان محفيا كما قد يزعم الجاهل بالعلم والبرهان  
 كالحقوقيان ولو كان محفيا كما يزعم الجاهل بالعلم والبرهان

النار خالذون في النار كقولهم تعالى في حق  
 المؤمنين اولئك اصحاب الجنة هم في  
 فيها خالدون وفي حق الكافرين  
 اولئك اصحاب النار هم  
 فيها خالدون

الصفحة الأخيرة من المخطوطة (١)

حَقِّقْ  
استدلاله ثم انظر الى الاموال التي في وطنك ان مذهب اهل البلد سنة  
والجانب على ان يستأخذوا حصة من ثمن ما كان فيهم من بيع  
على هذه المنفعة الان لا يكون جديدا ولا ارضاء لجمهور  
فعلينا به من هذا الصلة كون في شفا عرفت اني لمجد  
صلواته عليه وسلم يوم يفتتد اركان الانسانية ومن  
انوارها بالقدسات وبصدق الخلق ومنه بالمتانة  
والاثر روحه لا يكون انما لانها في كمالها  
كل ان المناقضة كلهم مؤمنين ولكن هذا الموضع  
محدد لان كونها انما لا يتبين كمالها انما لانها  
اهلها انساب كلهم مؤمنين كما قال الله تعالى في حق  
المنافقين وادفع بينهم الذين المنافقين كما  
ذبحون وكما قال الله تعالى في حق اهل الكفر  
الذين انما هم الكفار مؤمنين كما هو في انساب  
والانبياء لا يزيد ولا ينقص  
لانه لا يتصور نقصا من الانبياء الكفر لا يتصور  
نقصا من الانبياء الكفر لا يتصور نقصا من الانبياء  
منه حتى الى حد واحد واحدة مؤمنين كما قالوا

هذا الكتاب معدة وصية لاهل البيت  
عليه السلام

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، وبعد، أما مضمون الجواب،  
ففي قوله: «مؤلفي الإجماع» أي أصحابهم عند رد واستن  
صالحه، وفي قوله: «الاهل السنة والجماعة»  
أي أصحابهم عند رد استنهم، فخلصنا خلافاً لهم.

51

**الصفحة الأولى والثانية من المخطوطة (ب)**

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وهو على كل شيء قدير  
 خاتم النبيين وهو على كل شيء شهيد  
 من ربي حنيئة رضى الله عنه من ربي المودة اجتمع عنده  
 اصحابه واستوصوا منه وصية فامرهم ان يجمعوا  
 اجلته وجلس خلف ظهره حتى استلذ اليه فلبس  
 اعلموا اصحابي واخواني وفقكم الله تعالى ان يذهب  
 اهل السنة والجماعة اثني عشر ذنبا يستقام على هذه  
 الخصال لا يكون مبتدعا ولا صاحبا في فعلكم  
 اصحابي واخواني على هذه الخصال حتى تكونوا في شفاقة  
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة اولها الايمان  
 والايان اقرار بالفساد والتضيق بالجهنم ومعرفة  
 بالقلب والافران الغر لا يكون ايمانا لانها لو كانت ايمانا  
 لكان اهل الكتاب كلهم مؤمنون قال الله تعالى في  
 حق اهل الكتاب يا الذين اتينا هم الكتاب يعرفون الله  
 كما يعرفون ابناءهم والايان لا يزيد ولا ينقص لانه  
 لا يقص من زيادته لا ينقص منه الكفر ولا ينقص من نقصانه  
 الا بزيادة الكفر وكيف يجزي ان يكون الشخص من جنس  
 واحدة واحدة يكون مؤمنا وكافرا والمؤمن مؤمن حقا  
 والكافر كافر حقا وليس في الايمان شك كما ليس في الكفر  
 شك اذ قد له تعالى اولئك هم المؤمنون حقا والاولياء هم

يا ابن يكت فقال القلم ما اكتب يا رب قال الله تعالى  
 اكتب ما هو كما يريد الى يوم القيمة لقوله تعالى وكل شيء  
 افعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستعمل الحادي عشر  
 فربا ان عذاب القبر واقع للمحالة وسؤال منكر ومكبر  
 ختم هذه الاحاديث من الجنة والنار حق وقد علمت ما اهلها  
 والعقاب وما خلقوا لاهلها لا تفنيان ولا يفني اهلها  
 لقوله تعالى في حق المؤمنين اعدت لهم جنات تجري من تحتها  
 اعدت للكافرين وللذين احق لقوله تعالى ومنهم المنافقين  
 القسط ليوم القيمة وقرلة الكذب حق لقوله تعالى اقرأ  
 كتابك يكتى بنفسك اليوم عليك حصيدا والثاني عشر  
 بان الله تعالى يجزي هذه النفوس بعد الموت ويبعثهم في  
 يوم كان مقداره خمسين الف سنة للجنة والنار لقوله  
 تعالى وان الله يبعث من في القبور ولما جاء الله تعالى حق  
 لاهل الجنة بالاكيف ولا شبیه ولا جهة وشفاعة نبينا  
 محمد صلى الله عليه وسلم لمن كان هو اهلها حق وان كان  
 صاحب كبيرة وما يشتهر من الله عنها بعد خديجة الكبرى  
 افضل نساء العالمين وهي ام المؤمنين ومطهر من الدنيا  
 مما قاله الروافض من شهيد عليها بالزنا ثم ولد الدنيا  
 واهل الجنة في الجنة خالدون واهل النار في النار خالدون  
 لقوله تعالى اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون واولئك  
 اصحاب النار هم فيها خالدون تمت الوصية بحمد الله وحسن توفيقه

الصفحة الأخيرة من المخطوطة (ج)

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

## وصية الإمام

أبي حنيفة النعمان

تحقيق وتعليق

أبي معاذ محمد بن عبد الحي عويضة

رَفَعُوْهُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

الحمد لله رب العالمين [والعاقبة للمتقين] <sup>(١)</sup>  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله أجمعين .  
وبعد . . .

لما مرض أبو حنيفة رضي الله عنه مرض الموت  
اجتمع أصحابه عنده واستوصوا منه وصية على طريق أهل  
السنة والجماعة، فأمر خادمه حتى أجلسه، وجلس خلف  
ظهره حتى أسنده إليه ثم قال <sup>(٢)</sup>:

اعلموا أصحابي وإخواني [وفقكم الله تعالى] <sup>(٣)</sup> أن  
مذهب أهل السنة والجماعة على اثنتي عشرة خصلة <sup>(٤)</sup>

---

(١) هذه الزيادة من (ج) وبعدها صلى الله على محمد خاتم النبيين  
وعلى آله وصحبه أجمعين، والذي أثبتناه من (ب).

(٢) هذه الفقرة من (ب)، (ج)، أما (أ) فبدايتها: هذا كتاب وصية  
الإمام الأعظم أبي حنيفة لأصحابه رحمة الله عليهم أجمعين أنه  
لما مرض قال: . . .

(٣) ليست هذه الزيادة في (ب).

(٤) في (أ): «على اثني عشر خصلة»، وفي (ب): «على اثنتا عشرة  
خصلة»، وفي (ج): «اثني عشر نوعاً» بدون على.

فمن كان منكم مستقيماً<sup>(١)</sup> على هذه الخصال لا يكون  
مبتدعاً ولا صاحب هوى، فعليكم [أصحابي وإخواني]<sup>(٢)</sup>  
بهذه الخصال حتى تكونوا [في]<sup>(٣)</sup> شفاعة [نبيينا]<sup>(٤)</sup>  
محمد ﷺ يوم القيامة.

---

(١) في (ج) استقام.

(٢) ليست في (ب).

(٣) سقطت من (أ).

(٤) من (ب).

## [الخصلة الأولى]<sup>(١)</sup>

أولها الإيمان: وهو إقرار باللسان، وتصديق بالجنان، ومعرفة بالقلب<sup>(١)</sup>.

(١) أضفنا من عندنا ترقيم الخصال ووضعناها بين [ ] ليتبين للقارئ الاثنتا عشرة خصلة التي ذكرها الإمام رحمه الله.

(أ) مذهب أهل السنة والجماعة على أن الإيمان: عقد بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان. قال شارح الطحاوية ص ٣٣٣: والاختلاف الذي بين أبي حنيفة والأئمة الباقين من أهل السنة اختلاف صوري. قال الشيخ عبد العزيز بن باز في تعليقه على متن الطحاوية ص ١٩، ٢٠: «الصواب الذي عليه أهل السنة والجماعة أن الإيمان قول وعمل واعتقاد، ثم قال: وإخراج العمل من الإيمان هو قول المرجئة، وليس الخلاف بينهم وبين أهل السنة لفظياً، بل هو لفظي ومعنوي، ويترتب عليه أحكام كثيرة يعلمها من تدبر كلام أهل السنة وكلام المرجئة والله المستعان».

وفي شرح السنة للبربهاري فقرة ٢٧ ص ٧٥: والإيمان بأن الإيمان قول وعمل، وعمل وقول، ونية وإصابة. قال ابن عبد البر في التمهيد (كما في شرح نونية ابن القيم ١٤٢/٢): أجمع أهل الفقه والحديث على أن الإيمان قول وعمل =

والإقرار وحده<sup>(١)</sup> لا يكون إيماناً، لأنه لو كان إيماناً لكان المنافقون كلهم مؤمنين، وكذلك المعرفة وحدها لا تكون إيماناً لأنها لو [كانت]<sup>(٢)</sup> إيماناً لكان أهل الكتاب كلهم مؤمنين كما قال تعالى في حق المنافقين: ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَاذِبُونَ﴾<sup>(١)</sup> [أي في دعواهم الإيمان حيث لا تصديق لهم]<sup>(٣)</sup>.

[وكما قال الله تعالى]<sup>(٤)</sup> في حق أهل الكتاب: ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾<sup>(ب)</sup>.

(١) في (ج) الإقرار الفرد. وهذه الفقرة في (ج) بها سقط ونقص.

(٢) في (أ)، (ب) كان والصواب ما أثبتناه من (ج).

(٣) هذه الزيادة ليست في النسخ التي بين يدي، ولكن ذكرها القاري في شرحه على الفقه الأكبر. قال: قال الإمام الأعظم في كتاب الوصية: الإيمان إقرار باللسان، وتصديق.... وذكر هذه الزيادة في هذا الموضع.

(٤) الزيادة من (ب).

= راجع: الشريعة للأجري ص ١١٩، شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٥/ ٨٩٠، العقيدة الواسطية ١٤٧، فتح الباري ١/ ٤٦، التنكيل ٢/ ٣٨٢، مجموع الفتاوى ٧/ ١٧٠، السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل ١/ ٣٠٧، عقيدة الإمام الطبري ص ٩.

(أ) سورة المنافقون: الآية ١.

(ب) سورة البقرة: الآية ١٤٦.

## [الفصل الأول]<sup>(١)</sup>

والإيمان لا يزيد ولا ينقص<sup>(١)</sup>، لأنه لا يتصور نقصانه إلا بزيادة الكفر، ولا يتصور زيادته إلا

---

(١) الزيادة من (أ).

-----  
(أ) مذهب أهل السنة والجماعة على أن الإيمان يزيد وينقص، قال خليل هراس في شرح الواسطية ص ١٤٩: وأما من ذهب إلى أن الإيمان مجرد التصديق بالقلب، وأنه غير قابل للزيادة أو النقص كما يُروى عن أبي حنيفة، فهو محجوج بما ذكرناه من الأدلة. وقال الشيخ ابن باز في تعليقه على متن الطحاوية ص ١٩: الإيمان قول وعمل واعتقاد يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. وفي شرح السنة للبربهاري فقرة ٢٧ ص ٧٥: والإيمان بأن الإيمان قول وعمل، وعمل وقول، ونية وإصابة، يزيد وينقص، يزيد ما شاء الله، وينقص حتى لا يبقى منه شيء.

راجع: الشريعة للأجري ص ١١١، الكواشف الجليلة ص ٦٤٨، فتح الباري ٤٦/١، عقيدة المقدسي ص ٩٠، السنة للخلال ص ٥٨١، السنة لعبد الله ٣٠٧/١، لوامع ١/ ٤٣٨، طبري ص ٩.

بنقصان الكفر<sup>(١)</sup>، وكيف يجوز أن يكون الشخص الواحد في حالة واحدة مؤمناً وكافراً<sup>(ب)</sup>، [والمؤمن مؤمن حقاً، والكافر كافر حقاً]<sup>(١)</sup>.

(١) الزيادة من (ب)، (ج) ونقلها القاري في شرحه على الفقه الأكبر

ص ١٢٧.

(أ) ذكر في مجموع الفتاوى ٥٦٢/٧: التفاضل في الإيمان بدخول الزيادة والنقص فيه من وجوه متعددة. فذكرها ثم قال ص ٥٧٤: فهذه الوجوه ونحوها مما تبين تفاضل الإيمان الذي في القلب، وأما تفاضله في الأقوال والأعمال الظاهرة فلا تشبهه على أحد والله أعلم.

(ب) قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى ٥١١/٧: وجماع شبهتهم في ذلك أن الحقيقة المركبة تزول بزوال بعض أجزائها. ثم قال بعد ذلك ٥١٢/٧: ثم إن هذه الشبهة هي شبهة مَنْ مَنع أن يكون في الرجل الواحد طاعة ومعصية لأن الطاعة جزء من الإيمان والمعصية جزء من الكفر، فلا يجتمع كفر وإيمان، وقالوا: ما ثم إلا مؤمن محض أو كافر محض. ثم أجاب عن هذه الشبهة فقال ٥١٥/٧: إذا قدر أن الإيمان له أبعاد وشعب كما قال رسول الله ﷺ في الحديث المتفق عليه: «الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها قول لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان» ولا يلزم من زوال شعبة من شعبه زوال سائر الأجزاء والشعب.



وليس في الإيمان شك<sup>(١)</sup> كما ليس في الكفر شك  
 لقوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ (ب)، و﴿أُولَٰئِكَ  
 هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا﴾ (ج).

والعاصون من أمة محمد ﷺ [من أهل التوحيد]<sup>(١)</sup>  
 كلهم مؤمنون حقاً وليسوا بكافرين [أي حقاً]<sup>(٢)(د)</sup>.

(١) ليست في (ج).

(٢) زيادة من شرح الفقه الأكبر للقاري ص ١٢٨.

(أ) يشير إلى الاستثناء في الإيمان - وهو قول المسلم: أنا  
 مؤمنٌ إن شاء الله - وهو جائز عند أهل السنة.

قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى ٤٠/١٣: وصار الناس  
 في الاستثناء على ثلاثة أقوال: قول: أنه يجب الاستثناء  
 ومن لم يستثنِ كان مبتدعاً، وقول: أن الاستثناء محذور فإنه  
 يقتضي الشك في الإيمان، والقول الثالث: أوسطها وأعدلها  
 أنه يجوز الاستثناء باعتبار وتركه باعتبار، ثم قال: وأبو  
 حنيفة وأصحابه لا يجيزون الاستثناء. وقال المقدسي في  
 عقيدته ص ٩١: والاستثناء في الإيمان سنة ماضية.

راجع: مبحث الاستثناء في الإيمان في شرح العقيدة  
 الطحاوية ص ٣٥١، أصول اعتقاد أهل السنة لللالكائي  
 ٩٦٥/٥، السنة للخلال ص ٥٩٣، السنة لعبد الله بن أحمد  
 بن حنبل ٣٠٧/١، لوامع الأنوار للسفاريني ٤٣١/١.

(ب) سورة الأنفال: الآية ٤.

(ج) سورة النساء: الآية ١٥١.

(د) يشير هنا إلى الرد على الخوارج الذين يكفرون بالمعصية. =

= وهو نحو قول الطحاوي ص ١٦ ونسبي أهل قبلتنا مسلمين  
مؤمنين، ما داموا بما جاء به النبي ﷺ معترفين، وله بكل  
ما أخبر مصدقين.

وقوله رحمه الله: ولا نكفر أحداً من أهل القبلة بذنب ما لم  
يستحلّه.

راجع: شرح الطحاوية ص ٣١٦، ٣١٧.

راجع: قول الخوارج في التكفير بارتكاب الذنوب في الفرق  
بين الفرق ص ٥٥.

ولكن لا يُفهم من قول الإمام أبي حنيفة أنه يقول بالإرجاء  
فقد قال في كتاب الفقه الأكبر ص ١٠٨: ولا نقول إن  
المؤمن لا تضره الذنوب، ولا نقول إنه لا يدخل النار، ولا  
نقول إنه يخلد فيها، وإن كان فاسقاً، بعد أن يخرج من  
الدنيا مؤمناً.

## [الفصل الثاني]

نقر بأن<sup>(١)</sup> الإيمان غير العمل، والعمل غير الإيمان<sup>(٢)</sup><sup>(١)</sup>، بدليل أن كثيراً من الأوقات يرتفع العمل عن المؤمن ولا يجوز أن يقال ارتفع عنه الإيمان؛ فإن الحائض [والنفساء]<sup>(٣)</sup> يرفع سبحانه وتعالى عنها الصلاة والصوم، ولا يجوز أن يقال رفع [الله تعالى]<sup>(٤)</sup> عنها

---

(١) الزيادة من (أ).

(٢) في (ج) العمل غير الإيمان، والإيمان غير العمل.

(٣) الزيادة من (أ).

(٤) الزيادة من (ب).

---

(أ) سبق أن ذكرنا إن مذهب أهل السنة والجماعة هو أن الإيمان قول باللسان وتصديق بالجنان، وعمل بالأركان. وانظر إلى تأكيد البربهاري في قوله ص ٧٥: والإيمان قول وعمل، وعمل وقول.

وللإجابة على هذه الشبهة راجع المواضع التي ذكرناها في أول هامش في هذا الكتاب، ويكفي هنا أن نذكر بقوله ﷺ: «الطهور شطر الإيمان».

الإيمان [أو]<sup>(١)</sup> أمرهما بترك الإيمان، وقد قال لها الشرع<sup>(٢)</sup> دعي الصوم ثم اقضه، [ولا يجوز أن يقول دعي الإيمان ثم اقضه]<sup>(٣)</sup>، ويجوز أن يقال: ليس على الفقير زكاة، ولا يجوز أن يقال: ليس على الفقير إيمان.

وتقدير الخير والشر من الله تعالى<sup>(٤)</sup>، لأنه لو زعم أحد أن تقدير الخير والشر من غير الله لصار كافراً بالله تعالى، وبطل توحيده إن كان له توحيد<sup>(١)</sup>.

---

(١) هكذا في (ب) ونقلها القاري في شرحه للفقهاء الأكبر، وفي النسخة (أ) «و».

(٢) في (ب) وفيما نقله القاري [الشارع].

(٣) هذه الزيادة ليست في (ب).

(٤) في (ب) والخير والشر كله من الله تعالى، وفي (ج) نقر بأن... ومن زعم أن تقدير الشر من غير الله... وفي الفقه الأكبر ص ٦٣ نقل عن الوصية هذه الفقرة وفيها زيادة في هذا الموضع «قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾».

---

(أ) قال الطحاوي ص ٢٣: والخير والشر مقدّران على العباد.

قال المقدسي في عقيدته ص ٧٧: أجمع أئمة السلف من أهل الإسلام على الإيمان بالقدر خيره وشره، حلوه ومره، قليله وكثيره بقضاء الله وقدره، لا يكون شيء إلا بإرادته، ولا يجري خيرٌ ولا شرٌ إلا بمشيئته. وقال البريهاري ص ٨٦: والإيمان بأقدار الله كلها خيرها وشرها، وحلوها ومرها، راجع: السنة لعبد الله ٣٩٠/٢.

## [الخصلة الثانية]

نقرُّ بأن الأعمال ثلاثة: فريضة، وفضيلة، ومعصية<sup>(١)</sup>. فالفريضة: بأمر الله تعالى ومشيتته ومحبته ورضاه وقضائه وقدره وتخليقه وحكمه وعلمه وتوفيقه وكتابته في اللوح المحفوظ<sup>(١)</sup>.

---

(١) في هامش النسخة (أ): أي اعتقاداً وعملاً، وعملاً لا اعتقاداً ليشمل الواجب. وفضيلة: أي سنة أو مستحبة أو نافلة، ومعصية: أي حرام أو مكروه. علي القاري. قلت: لعل الناسخ أخذها من شرح القاري على الفقه الأكبر، حيث قال: «والمسألة مبسطة في الرصية حيث قال: نقر بأن الأعمال ثلاثة فريضة أي اعتقاداً وعملاً...» ص ٨٤.

---

(أ) قال الإمام في الفقه الأكبر ص ٦٤: ولا يكون في الدنيا ولا في الآخرة شيء إلا بمشيئته وعلمه وقضائه وقدره وكتابته في اللوح المحفوظ. سيأتي الكلام عن الإيمان بالقلم في الخصلة العاشرة. قال الطحاوي في عقيدته ص ١٤: ونؤمن باللوح والقلم، وبجميع ما فيه قد رقم. وفي شرح الطحاوية ص ٢٦٣: واللوح المذكور هو الذي كتب الله مقادير الخلائق فيه.

والفضيلة: ليست بأمر الله تعالى ولكن بمشيئته ومحبته ورضائه وقضائه [وقدره وتخليقه]<sup>(١)</sup> وحكمه وعلمه وتوفيقه وكتابته في اللوح المحفوظ<sup>(٢)</sup>.

والمعصية: ليست بأمر الله تعالى ولكن بمشيئته لا

---

(١) ليست في (ج).

(٢) هنا على هامش النسخة (أ) وأما قوله: «وحكمه وعلمه وكتابته في اللوح المحفوظ» فظاهر العبارة هو التفرقة بين المشيئة والإرادة، فالمشيئة أزلية في المرتبة المشهودية، والإرادة تعلقاً بالفعل في الحالة الوجودية. هذا ما سنح لي في هذا المقام والله أعلم بمرام الإمام، وكذا الحكم يظهر أنه مستدرك لأنه إما أن يراد به الحكم الأزلي فهو بمعنى القضاء الأولي، أو يراد به الأمر الكوني في عالم الظهور الخلقي فقد تقدم ذكر الأمر بهذا المعنى اللهم إلا أن يقال أنهما كالتأكيد والتأييد في المبنى. علي القاري.

ثم قوله والفضيلة ليست بأمر الله تعالى أي بالأمر الموجب قطعاً أو ظناً، وإلا فهي داخله تحت الأمر المقتضي استحساناً وكذا مندرج في قوله ولكن بمشيئته ومحبته ورضائه وقضائه وتقديره وتوفيقه وتخليقه وإرادته وحكمه وعلمه وكتابته في اللوح المحفوظ، فنؤمن باللوح والقلم، وبجميع ما فيه قد رقم، والمعصية ليست بأمر الله تعالى ولكن بمشيئته لا بمحبته، وبقضائه لا برضائه، وبتقديره وتخليقه لا بتوفيقه وبخذلانه وعلمه وكتابته في اللوح المحفوظ. انتهى. علي القاري.

قلت: هذا الكلام قاله علي القاري في شرحه على الفقه الأكبر ص ٨٤، ٨٥ فلعل الناسخ كتبها على الهامش كالشرح لهذه الفقرة. والله أعلم.

بمحبته، وبقضائه لا برضائه، وبتقديره لا بتوفيقه، وبخذلانه  
لا بمعونته، وعلمه وكتابته في اللوح المحفوظ<sup>(١)</sup>.

(١) وفي الفقه الأكبر ص ٨٣: والطاعات كلها ما كانت واجبة  
بأمر الله تعالى وبمحبته وبرضائه وعلمه ومشيبته وقضائه  
وتقديره، والمعاصي كلها بعلمه وقضائه وتقديره ومشيبته، لا  
بمحبته ولا برضائه.

قال شارح الطحاوية ص ١١٣: أما أهل السنة فيقولون:  
إن الله وإن كان يريد المعاصي قدراً فهو لا يحبها ولا  
يرضاها ولا يأمر بها بل يبغضها ويسخطها ويكرها وينهى  
عنها، وهذا قول السلف قاطبة.

قال الإمام ابن جرير الطبري في عقيدته ص ٨: والصواب  
من القول لدينا فيما اختلف فيه من أقوال العباد وحسانتهم  
وسيئاتهم فإن جميع ذلك من عند الله تعالى، والله سبحانه  
وتعالى مقدّره، ومدبره، ولا يكون شيء إلا بإذنه، ولا  
يحدث شيء إلا بمشيئته، له الخلق والأمر.

## [الخصلة الثالثة]

نقر<sup>(١)</sup> بأن الله تعالى استوى على العرش<sup>(أ)</sup> من غير

(١) هذه الفقرة في (ج) نصّها: نقر بأن الله تعالى على العرش استوى من غير أن كانت له حاجة، ولا تكن له حاجة، بل هو الموجد والحافظ للعرش وغير العرش، فلو كان محتاجاً إلى الجلوس والقرار فقبل خلق العرش أين كان ربنا؟، لأنه لو كان محتاجاً لما قدر على الإيجاد وتدبير العالم مثل المخلوقين، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

(أ) قال الطحاوي ص ١٥: والعرش والكرسي حق، وهو مستغن عن العرش وما دونه.

وقال ابن تيمية في بيان تلبيس الجهمية ٣٧/٢: ولم ينكر أحد من السلف الصالح أنه استوى على عرشه حقيقة، وإنما جهلوا كيفية الاستواء.

وقول الإمام مالك مشهور في هذه المسألة حيث قال: الكيف غير معقول، والاستواء غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة. ذكره اللالكائي ٣/٣٩٨، وانظره في شرح نونية ابن القيم ١/٤٤٣.

راجع: فصل استواء الله على عرشه من كتاب الرد على الجهمية للدارمي ص ١٥، عقيدة المقدسي ص ٤٠، شرح =



أن يكون له حاجة، واستقر عليه وهو حافظ العرش وغير العرش من غير احتياج، ولو كان محتاجاً لما قدر على إيجاد العالم وتديره كالمخلوقين، ولو كان<sup>(١)</sup> محتاجاً إلى الجلوس والقرار فقبل خلق العرش أين كان الله؟ تعالى عن ذلك علواً كبيراً.

---

(١) في (ب) صار.

---

= الواسطية ص ٧٩، الكواشف الجلية ص ٣٢٤، اللالكائي ٣/  
٣٧٨، الإبانة: باب ذكر الاستواء على العرش ص ٥٥،  
الأسماء والصفات للبيهقي ص ٥١٣ باب ما جاء في قول الله  
عز وجل: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾، التوحيد لابن  
خزيمة ص ١٠١، لوامع السفاريني ١/١٩٩.

## [الخصلة الرابعة]

نقر بأن [القرآن كلام]<sup>(١)</sup> الله تعالى غير مخلوق<sup>(١)</sup>

---

(١) سقط من (ب).

(أ) قال الإمام في الفقه الأكبر ص ٤٠ : والقرآن كلام الله تعالى في المصاحف مكتوب، وفي القلوب محفوظ، وعلى الألسن مقروء، وعلى النبي ﷺ منزل.

وقال الطحاوي ص ٨ : وأن القرآن كلام الله، منه بدا بلا كيفية قولاً، وأنزله على رسوله وحياً، وصدقه المؤمنون على ذلك حقاً، وأيقنوا أنه كلام الله تعالى بالحقيقة، ليس بمخلوق ككلام البرية.

قال البرهاري ص ٧١ : والقرآن كلام الله وتنزيله ونوره وليس بمخلوق.

وقال المقدسي ص ٦٣ : والقرآن كلام الله عز وجل ووحيه وتنزيله، والمسموع من القارئ كلام الله عز وجل، وهو محفوظ في الصدور، وهو مكتوب في المصاحف، منظور بالأعين.

وقد أورد ابن منده في التوحيد أدلة ذلك ١٦٨/٣ ذكر ما يدل على أن المتلو والمكتوب والمسموع من القرآن كلام الله عز وجل.

=

ووحيه وتنزيله، وصفته، لا هو ولا غيره، بل هو صفته على التحقيق، مكتوب في المصاحف، مقروء باللسان ومحفوظ في الصدور غير حال فيها، والكاغد<sup>(أ)</sup> والحبر والكتابة مخلوقة كلها لأنها أفعال العباد وفعل العبد أيضاً مخلوق<sup>(ب)</sup>، وكلام الله تعالى غير مخلوق، لأن الكتابة

= قال ابن جرير الطبري في عقيدته ص ٧: كلام الله غير مخلوق، كيف كتب، وحيث تلي، وفي أي موضع قرئ، في السماء وجد وفي الأرض، حفظ في اللوح المحفوظ، أو في القلب حفظ، وباللسان لفظ. وقال ص ٨: إنه في اللوح المحفوظ مكتوب، وإنه من لسان محمد ﷺ مسموع، وكذلك هو في الصدور محفوظ وبألسن الشيوخ والشبان متلو. وقد نقل اللالكائي عن علماء السلف من الصحابة والتابعين أن القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق ٢/ ٣١٢: ٢٢٧، وكذا عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتابه السنة ص ١٣٢، والبيهقي في الأسماء والصفات ص ٣٠٩. راجع أيضاً: الشريعة للأجري ص ٧٥، الرد على الجهمية ص ٨٥، لوايع السفاريني ١/ ١٦٢.

وقد صنف عبد العزيز الكناني كتاب الحيدة للرد على من زعم أن القرآن مخلوق، وهي مناظرة وقعت له مع بشر المريسي.

(أ) الكاغد هو الورق وهو فارسي معرب (المعجم الوجيز ٥٣٦، لسان العرب ٣/ ٣٨٠).

(ب) قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى ١٢/ ٢٤٢: ولا يقال إن شيئاً من المداد والورق غير مخلوق، بل كل ورق ومداد =

والحرف والكلمات والآيات كلها دلالة<sup>(١)</sup> القرآن، لحاجة العباد إليه، وكلام الله تعالى قائم بذاته، ومعناه مفهوم بهذه الأشياء؛ فمن قال بأن كلام الله تعالى مخلوق فهو كافر بالله العظيم<sup>(١)</sup>، والله تعالى معبود لا يزال عما كان وكلامه مقروء ومكتوب ومحفوظ [من غير زائلة عنه]<sup>(٢)</sup>.

---

(١) في (ج) آلة.

(٢) في (ج) من غير مزايلة عن الموصوف.

= في العالم فهو مخلوق.

وقال ابن القيم في نونيته ١/٢٦٤:

لكن أصوات العباد وفعلهم كمدادهم والرق مخلوقان

(أ) راجع: أصول اعتقاد أهل السنة لللالكائي ٣١٣/٢ سياق ما

روي عن من أفتى في من قال القرآن مخلوق، الأسماء

والصفات لليهقي ص ٣٢٢، لوامع الأنوار ١/١٦٢.

## [الخصلة الخامسة]

نقر بأن أفضل هذه الأمة بعد نبينا عليه السلام أبو بكر الصديق، ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضوان الله تعالى عليهم أجمعين<sup>(١)</sup> لقوله تعالى: ﴿وَالسَّيِّقُونَ السَّيِّقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ (١١) فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ (ب) فكل

(أ) قال الإمام في الفقه الأكبر ص ٩٦ وما بعدها: وأفضل الناس بعد النبيين عليهم الصلاة والسلام؛ أبو بكر الصديق، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان ذو النورين، ثم علي بن أبي طالب. قال ابن جرير الطبري في عقيدته ص ٩: فأفضل أصحابه ﷺ أبو بكر الصديق ثم الفاروق عمر بن الخطاب، ثم ذو النورين عثمان بن عفان، ثم أمير المؤمنين، وإمام المتقين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين.

راجع: باب السنة في التفضيل من كتاب السنة للمخلال ص ٣٧١ وما بعدها، الإبانة ص ١١٢، عقيدة المقدسي ص ٩٩، شرح الطحاوية ص ٤٧١، الفرق بين الفرق ص ٣٤٢، مجموع الفتاوى ٤٠٦/٣، شرح السنة للبرهاري ص ٧٥، السنة لعبد الله بن أحمد ٥٧٤/٢.

(ب) سورة الواقعة: الآيات ١٠ - ١٢.

من كان أسبق [إلى الخير]<sup>(١)</sup> فهو أفضل عند الله،  
ويحبّهم كل مؤمن تقي، ويبغضهم كل منافق شقي<sup>(١)</sup>.

---

(١) الزيادة من (ب).

---

(أ) راجع: الكواشف الجليلة ص ٦٧٦، أصول اعتقاد أهل السنة  
١٢٦١/٧ سياق ما روي عن السلف من أجناس العقوبات  
والحدود التي أوجبوها وأقاموها على من سب الصحابة.

## [الخصلة السادسة]

نقر بأن العبد مع [جميع أعماله]<sup>(١)</sup> وأقواله ومعرفته وإقراره مخلوق<sup>(١)</sup>، فلما كان الفاعل مخلوق فأفعاله أولى أن تكون مخلوقة.

---

(١) في (ب) مع أفعاله، وليس في (ج) كلمة جميع.

-----  
(أ) الكواشف الجليلة ص ٥٠٠: وأما أهل السنة والجماعة فأثبتوا أن العباد فاعلون حقيقة، وأن أفعالهم تنسب إليهم على جهة الحقيقة لا على جهة المجاز، وأن الله خالقهم وخالق أفعالهم.

قال السفاريني في درره المضية (لوامع ١/٢٩١):  
أفعالنا مخلوقة لله لكنها كسب لنا يا لا هي ونقل اللالكائي قول المزني ٧٠٣/٤: فالله الخالق لكل ذلك وإن أضيفت الأسباب إلى من يدعو إليها، والله الخالق لا غير الله، وأفعال العباد مخلوقة لا يقدر أحد أن يشاء شيئاً إلا أن يشاء الله.

راجع: الفرق بين الفرق ص ٣٢٧، مجموع الفتاوى ٣٧٩/٨، ٣٨٠، الإبانة ص ٨٩، السنة للخلال ص ٥٤٠.

## [الخصلة السابعة]

نقر بأن الله تعالى خلق الخلق ولم يكن لهم [طاقة] <sup>(١)</sup> لأنهم ضعفاء عاجزون <sup>(٢)</sup>، والله تعالى خالقهم ورازقهم، لقوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ <sup>(٣)</sup> [والكسب بالعلم الحلال، وجمع المال من الحلال حلال] <sup>(٤)</sup>، وجمع المال من الحرام حرام.

والناس على ثلاثة أصناف: المؤمن المخلص في إيمانه، والكافر الجاحد في كفره، والمنافق المداهن في نفاقه.

والله تعالى فرض على المؤمن <sup>(٤)</sup> العمل، وعلى

---

(١) في (أ) طائفة.

(٢) في (أ) و (ب) عاجزين، والصواب ما أثبتناه من (ج).

(٣) وفي (ب) وللكسب بالعلم من الحلال حلال.

ليس في (ج): والكسب بالعلم الحلال.

(٤) في (ب) المؤمنين بالجمع، وكذلك الكافرين، والمنافقين.

(أ) سورة الروم: الآية ٤٠.



الكافر الإيمان، وعلى المنافق الإخلاص، لقوله تعالى:  
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾<sup>(١)</sup> يعني يا أيها المؤمنون  
أطيعوا الله، ويا أيها الكافرون آمنوا، ويا أيها المنافقون  
أخلصوا.

---

(١) سورة النساء: الآية ١.

## [الخصلة الثامنة]<sup>(١)</sup>

نقر بأن الاستطاعة مع الفعل<sup>(٢)</sup>، لا قبل الفعل ولا بعد الفعل؛ لأنه لو كان قبل الفعل لكان مستغنياً عن الله تعالى وقت الفعل<sup>(١)</sup> [وهذا خلاف حكم النص لقوله

---

(١) في (أ) «فصل التاسعة» لكنها بخط غير خط الناسخ.

(٢) في (ج) نقر بأن الله تعالى جعل الاستطاعة.

(أ) قال الطحاوي في عقيدته ص ٢٣: والاستطاعة التي يجب بها الفعل من نحو التوفيق الذي لا يجوز أن يوصف المخلوق به فهي مع الفعل، وأما الاستطاعة من جهة الصحة والوسع والتمكن وسلامة الآلات فهي قبل الفعل.

وقال ابن حزم في الفصل ٣/٣٢: إذا نفينا وجود الاستطاعة قبل الفعل فإنما نعني بذلك الاستطاعة التي بها يقع الفعل، ويوجد واجباً لا بد، وهي خلق الله تعالى لفعل في فاعله، وإذا أثبتنا الاستطاعة قبل الفعل فإنما نعني بها صحة الجوارح وارتفاع الموانع التي يكون به الفعل ممكناً متوهماً ولا واجباً ولا ممتنعاً، وبها يكون المرء مخاطباً مكلفاً، مأموراً منهيّاً.

وقال ابن تيمية في مجموع الفتاوى ٣/٣١٩: الصواب الذي عليه محققو المتكلمين من أهل الفقه والحديث والتصوف =

تعالى<sup>(١)</sup>: ﴿وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ﴾<sup>(١)</sup>، ولو كان بعد الفعل لكان من المحال لأنه حصول للفعل بلا استطاعة، ولا طاقة [المخلوق في فعل ما لم يقارنه الاستطاعة من الله تعالى]<sup>(٢)</sup>.

---

(١) ليست في (ج).

(٢) ليست في (ب).

---

= وغيرهم ما دل عليه القرآن الكريم وهو أن الاستطاعة التي هي مناط الأمر والنهي وهي المصححة للفعل لا يجب أن تقارن الفعل، وأما الاستطاعة التي يجب معها وجود الفعل فهي مقارنة له.

راجع أيضاً مجموع الفتاوى ٣٧٢/٨ - ٣٧٣، ٤٤٠/٨، ٤٤١.

(أ) سورة محمد: الآية ٣٨.

## [الخصلة التاسعة]

نقر بأن المسح على الخفين واجب<sup>(أ)</sup> للمقيم يوماً وليلة، والمسافر ثلاثة أيام ولياليها، لأن الحديث ورد هكذا، ومن أنكر يُخشى عليه الكفر لأنه قريب من الخبر المتواتر<sup>(ب)</sup>.

-----  
(أ) المسح على الخفين ليس واجباً بل هو سنة، ولعل المقصود الإيمان والإقرار بجوازه أو سنيته واجب، وإلا فقد صح عن الإمام رحمه الله في كتابه الفقه الأكبر ص ١٠٦ أنه سنة، وفي رد المحتار ١/١٧٦: هو جائز. وهذا رد على الروافض الذين ينكرون المسح على الخفين.

(ب) قال الإمام في الفقه الأكبر ص ١٠٦: والمسح على الخفين سنة، والتراويح في ليالي شهر رمضان سنة.

وقال الطحاوي في عقيدته ص ٣٨٦: ونرى المسح على الخفين في السفر والحضر كما جاء في الأثر.

وقال البربهاري فقرة ٤٠ ص ٧٩ والمسح على الخفين سنة.

والمسح على الخفين ورد من رواية سبعين صحابياً فهو حديث متواتر. انظر منهج ذوي النظر ص ٧١، التقيد والإيضاح ص ٢٧٠، تدريب الراوي ٢/١٧٩، لقط اللآلئ المتناثرة ح ٦٩ ص ٢٣٦ وقد أورده عن ٤٦ صحابياً، وأورده =

والقصر<sup>(١)</sup> والإفطار في السفر رخصة<sup>(١)(ب)</sup> بنص الكتاب لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾<sup>(ج)</sup>؛ والإفطار لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَتْ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾<sup>(د)</sup>.

(١) سقط في (ج).

= ابن حجر عن ٤٦ صحابياً أيضاً في الدراية ص ٧٠ وما بعدها.

ورغم أن المسح على الخفين ليس من باب العقائد، لكن درج أهل السنة والجماعة على ذكر ذلك في عقائدهم لأن فيه إشارة إلى ما أنكرته الروافض والخوارج.

(أ) قال البربهاري في السنة فقرة ٤١ ص ٧٩: تقصير الصلاة في السفر سنة.

(ب) في شرح السنة للبربهاري فقرة ٤٢ ص ٧٩: والصوم في السفر: من شاء صام، ومن شاء أفطر.

(ج) سورة النساء: الآية ١٠١.

(د) سورة البقرة: الآية ١٨٤.

## [الخصلة العاشرة]

نقر بأن الله تعالى أمر القلم بأن يكتب<sup>(أ)</sup>، [فقال القلم: ماذا أكتب يا رب؟ قال الله تعالى: اكتب]<sup>(أ)</sup> ما هو كائن إلى يوم القيامة<sup>(ب)</sup>، لقوله تعالى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَظَرٌّ ﴿٥٣﴾ (ج).

(أ) سقط من (ب) وفي شرح الفقه الأكبر ص ٦٥ قال علي القاري: وقال الإمام الأعظم في كتاب الوصية: نقر بأن الله تعالى أمر القلم بأن يكتب وفي نسخة بأن اكتب، فقال القلم: ماذا أكتب يا رب؟ فقال الله تعالى: اكتب ما هو كائن..... وذكر ما في النسخة (أ)، (ج).

(أ) قال الطحاوي: ونؤمن باللوح والقلم. راجع: شرح الطحاوية ص ٢٦٣، السنة لابن أبي عاصم ١/ ٤٨، الشريعة للأجري ص ١٧٧ باب الإيمان بما جرى به القلم، مجموع الفتاوى ٥/ ٥٤. (ب) الحديث روي بالفاظ متقاربة عند أبي داود ح ٤٧٠٠، وفي المسند ٥/ ٣١٧، اللالكائي ٣٥٧ (٢/ ٢١٨)، السنة لعبد الله بن أحمد ٢/ ٣٩٣، الشريعة، السنة لابن أبي عاصم: الموضع السابق. (ج) سورة القمر: الآيات ٥٢، ٥٣.

## [الخصلة الحادية عشر]

نقر بأن عذاب القبر كائن<sup>(١)</sup> لا محالة<sup>(١)</sup>،  
وسؤال منكر ونكير حق<sup>(ب)</sup>.....

(١) في (ج) واقع.

(أ) الإيمان بعذاب القبر هو اعتقاد أهل السنة والجماعة. وقد قال الإمام في الفقه الأكبر ص ١٤٩: وضغطة القبر وعذابه حق كائن للكفار كلهم، ولبعض عصاة المسلمين، قال المقدسي ص ٨٧: الإيمان بعذاب القبر حق واجب وفرض لازم. قال الشاطبي في الاعتصام ص ٤٩٣: ولا بُعْدَ ولا نَكِيرَ في كون الميت يعذب برد الروح إليه عارية، ثم تعذيبه على وجه لا يقدر البشر على رؤيته لذلك أو سماعه، وقال الطحاوي ص ٢٣: والقبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران.

راجع: شرح السنة للبربهاري ص ٧٤، السنة لعبد الله بن أحمد ٥٩٢/٢، السنة لابن أبي عاصم ٤١٥/٢، مجموع الفتاوى ١٤٥/٣، ٢٨٢/٤، اللالكائي ١١٢٧/٦، شرح الطحاوية ٣٩٦، الإبانة ص ١١٠، لوامع الأنوار ١٢/٢.

(ب) مما اتفق عليه أهل السنة والجماعة اعتقاد سؤال الملكين في القبر، وقد قال الإمام في الفقه الأكبر ص ١٤٧، ١٤٨: وسؤال منكر ونكير في القبر حق كائن في القبر، وقال =

لورود الأحاديث<sup>(١)</sup>.

والجنة والنار حق<sup>(١)</sup> وهما مخلوقتان [الآن (ب)]، لا

(١) هنا سقط في (ج) وعبارة تسبق عبارة.

= المقدسي ص ٨٨: كذلك الإيمان بمسألة منكر ونكير، قال الطحاوي ص ٢٢، ٢٣:

ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض أرواح العاملين وبعذاب القبر لمن كان له أهلاً، وسؤال منكر ونكير في قبره عن ربه ودينه ونبيه على ما جاءت به الأخبار. راجع: الاعتصام ص ٤٩٣، مجموع الفتاوى ٣/ ١٤٥، ٣٧٩/ ٢٤، شرح الطحاوية ص ٣٩٦، أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي ١١٢٧، السنة لابن أبي عاصم ٢/ ٤١٦، شرح السنة للبرهاري ص ٧٢، السنة لعبد الله ٢/ ٦٠٢ وما بعدها، لوامع الأنوار ٢/ ٨٥.

(أ) أحاديث إثبات عذاب القبر في الصحيحين وغيرهما من كتب السنة. انظر صحيح البخاري: الجنائز، باب التعوذ من عذاب القبر (فتح ٢٣١/ ٣) مسلم: المساجد، باب استحباب التعوذ من عذاب القبر (نوي ٨٥/ ٥). أما أحاديث إثبات سؤال الملكين فأيضاً متفق عليها البخاري: الجنائز، باب ما جاء في عذاب القبر ح ١٣٧٤ (فتح ٢٣٢/ ٣) مسلم: كتاب الجنة، باب عرض مقعد الميت ٧٠ (نوي ١٧/ ٢٠٣) أما تسمية الملكين بمنكر ونكير فعند الترمذي: الجنائز، باب ما جاء في عذاب القبر ١٠٧١ (٣/ ٣٨٣).

(ب) قال في الفقه الأكبر ص ١٤٣: والجنة والنار مخلوقتان اليوم. =



فناء لهما ولا يفنى] <sup>(١)</sup> أهلهما <sup>(١)</sup>. لقوله تعالى في حق

(١) سقط من (ب).

= قال شارح الطحاوية ص ٤٢٠: اتفق أهل السنة على أن الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الآن، ولم يزل أهل السنة على ذلك حتى نبغت نابغة من المعتزلة والقدرية فأنكرت ذلك، وقالت: بل ينشأهما الله يوم القيامة! قال البربهاري في شرح السنة فقرة ٢٣: والإيمان بأن الجنة حق، والنار حق، مخلوقتان.

راجع: عقيدة عبد الغني المقدسي ص ٨٨، أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١١٨٤/٦، الفصل ٨٢/٤، الشريعة للأجري ص ٣٨٧، لوامع الأنوار للسفاريني ٢/٢٣٠.

(أ) قال في الفقه الأكبر ص ١٤٦: لا تفنيان أبداً، ولا تموت الحور العين أبداً، ولا يفنى عقاب الله تعالى وثوابه سرمداً. قال البربهاري في شرح السنة فقرة ٢٣ ص ٧٤: لا تفنيان أبداً، هما مع بقاء الله تبارك وتعالى أبد الآبدين، في دهر الدهارين...

وقال الطحاوي ص ٤٢٠: والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان أبداً ولا تبيدان.

وفي الفرق بين الفرق في الكلام عن عقيدة أهل السنة والجماعة ص ٣٣٩: وقالوا بدوام نعيم الجنة على أهلها، ودوام عذاب النار على المشركين والمنافقين.

وقال عبد الغني المقدسي في عقيدته ص ٨٩: والجنة والنار مخلوقتان لا يفنيان أبداً، خلقنا للبقاء.

وفي الكواشف الجليلة ص ٥٩٩: ومما يجب اعتقاده والإيمان به: =

المؤمنين: ﴿أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾<sup>(أ)</sup>. وفي حق الكافرين: ﴿أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾<sup>(ب)</sup>. خلقهما الله تعالى للثواب والعقاب.

والميزان حق<sup>(ج)</sup> لقوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْفَيْصَةِ﴾<sup>(د)</sup>.

وقراءة الكتب حق<sup>(هـ)</sup> لقوله تعالى: ﴿أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى

= أن الجنة والنار مخلوقتان، وأنهما لا تغنيان.

وقال السفاريني ٢/ ٢٣٠:

واجزم بأن النار كالجنة في وجودها وأنها لم تتلف ولدحض مزاعم من قال بفناء النار انظر:

- كشف الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار. للصنعاني.

- كشف الأستار لإبطال ادعاء فناء النار. للدكتور علي جابر.

(أ) سورة آل عمران: الآية ١٣٣.

(ب) سورة آل عمران: الآية ١٣١.

(ج) أنكرت المعتزلة الميزان وقالوا هو العدل، وأهل السنة

يؤمنون بالميزان. راجع: شرح الطحاوية ص ٤١٧، الاعتصام

ص ٤٩٣، الفرق بين الفرق ٣٣٩، مجموع الفتاوى ٣/

١٤٥، ٣٠٢/٤، الكواشف الجليلة ص ٥٦٨، أصول اعتقاد

أهل السنة ١١٥٧/٦، الشريعة للأجري ص ٣٨٤، شرح

السنة للبربهاري فقرة ١٧ ص ٧٢، لوامع الأنوار ١٨٤/٢،

صحيح البخاري: كتاب التوحيد (فتح ٥٣٧/١٣).

(د) سورة الأنبياء: الآية ٤٧.

(هـ) قال في شرح الفقه الأكبر ص ١٤١: أنكروا المعتزلة الميزان

والحساب والكتاب بعقولهم الناقصة، مع وجود الأدلة =

بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ (د).

= القاطعة في كل هذه الأبواب.

قال السفاريني في الدرة المضية (لوامع الأنوار ١٦٧/٢).  
كذا وقوف الخلق للحساب والصحف والميزان للشواب  
راجع: الاعتصام ص ٤٩٤، الكواشف الجليلة ص ٥٧٢،  
مجموع الفتاوى ١٤٦/٣، شرح الفقه الأكبر ص ١٤١، شرح  
العقيدة الواسطية ص ١٣١.  
(د) سورة الإسراء: الآية ١٤.

## [الخصلة الثانية عشرة]

نقر بأن الله تعالى يحيي هذه النفوس بعد الموت وبعثهم<sup>(أ)</sup> في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة للجزاء والثواب وأداء الحقوق [حق لمن كان هو أهل لها حق]<sup>(١)</sup> لقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾<sup>(ب)</sup>.

ولقاء الله تعالى لأهل الجنة حق [يرونه أهل الجنة]<sup>(ج)</sup>

---

(١) هذه الزيادة من (أ) وقد نقل القاري في الفقه الأكبر هذه الفقرة ص ١٥٢ وليست فيه هذه الزيادة.

(أ) قال ابن القيم في نونيته ١٠٧/١ :  
والله ينشئ خلقه في نشأة أخرى كما قد قال في القرآن  
راجع: السنة لابن أبي عاصم ٤٣٠/٢ ، اللالكائي  
١١٧٥/٦ ، مجموع الفتاوى ٣١٦/٤ ، ٢٨٩/٣ .  
(ب) سورة الحج : الآية ٧ .

(ج) قال الطحاوي ص ١٠ : ولا يصح الإيمان بالرؤية لأهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهم ، أو تأولها بفهم ، إذ كان تأويل الرؤية - وتأويل كل معنى يضاف إلى الربوبية - بترك التأويل ولزوم التسليم ، وعليه دين المسلمين .

لقوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾<sup>(١)</sup> ﴿١﴾ بلا كيف [ولا تشبيه]<sup>(٢)</sup> ولا جهة<sup>(ب)</sup>.

(١) ليست في (ج).

(٢) سقط من (أ).

= وقال المقدسي ص ٥٨: وأجمع أهل الحق، واتفق أهل التوحيد والصدق أن الله تعالى يرى في الآخرة كما جاء في كتابه وصح عن رسوله.

قال ابن تيمية في بيان تلبيس الجهمية ٣٤٨/١: ثبت بالسنة المتواترة وباتفاق سلف الأمة وأئمتها من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة الإسلام الذين ائتموا بهم في دينهم أن الله سبحانه وتعالى يرى في الدار الآخرة بالأبصار عياناً. ونقل في الفرق بين الفرق إجماع أهل السنة على إثباتها ص ٣٢٤.

راجع: أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي ٤٧٠/٣، الاعتصام ص ٤٩٤، نونية ابن القيم ٥٦٧/٢، السنة لابن أبي عاصم ١٩٣/١، مجموع الفتاوى ١٤٤/٣، الإبانة ص ٢٤، السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل ٢٢٩/١، التوحيد لابن خزيمة ص ١٧٨ وما بعدها، لوامع الأنوار للسفاريني ٢٤٠/٢، عقيدة ابن جرير الطبري ص ٨.

(أ) سورة القيامة: الآيات ٢٢، ٢٣.

(ب) قال في الفقه الأكبر ص ١١٩: والله تعالى يرى في الآخرة، ويراه المؤمنون وهم في الجنة بأعين رؤوسهم بلا تشبيه ولا كيفية.

وشفاعة نبيّنا محمد ﷺ [حق كائن<sup>(١)</sup> لكل من هو  
من أهل الجنة وإن كان صاحب كبيرة]<sup>(١)</sup>.

(١) في (ب) لكل مؤمن هو من أهل الجنة وإن كان صاحب الكبائر،  
وفي (ج): لمن كان هو أهلاً لها حق وإن كان صاحب كبيرة.

= قال الطحاوي ص ١٨٨: والرؤية حق لأهل الجنة، بغير  
إحاطة ولا كيفية، كما نطق به كتاب ربنا. وقال شارحها  
ص ١٩٨: بغير إحاطة ولا كيفية؛ هذا لكمال عظمته  
وبهائه.

(أ) قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى ١/١٤٨: وأما شفاعته  
لأهل الذنوب من أمته فمتفق عليها بين الصحابة والتابعين  
لهم بإحسان، وسائر أئمة المسلمين الأربعة وغيرهم،  
وأنكرها كثير من أهل البدع من الخوارج والمعتزلة  
والزيدية.

وقال المقدسي ص ٨٥: ويعتقد أهل السنة ويؤمنون بأن  
النبي ﷺ يشفع يوم القيامة لأهل الجمع كلهم شفاعة عامة،  
ويشفع في المذنبين من أمته فيخرجهم من النار بعدما  
احترقوا.

قال البربهاري في شرح السنة فقرة ٢٠ ص ٧٣: والإيمان  
بشفاعة رسول الله ﷺ للمذنبين الخاطئين في يوم القيامة.  
راجع: العقيدة الواسطية ص ١٣٦ وما بعدها، الإبانة  
ص ١٠٧، الفرق بين الفرق ص ٣٣٩، مجموع الفتاوى ٤/  
٣٠٩، السنة لابن أبي عاصم ٢/٣٦٤ وما بعدها، أبواب  
الشفاعات في التوحيد لابن خزيمة ص ٢٤١، لوامع  
السفاريني ٢/٢٠٤.

وعائشة رضي الله عنها بعد خديجة الكبرى أفضل نساء العالمين، وهي أم المؤمنين، ومطهرة عن الزنا بريّة عما قالت الروافض، فمن شهد عليها بالزنا فهو ولد الزنا<sup>(١)</sup>. وأهل الجنة خالدون في الجنة، وأهل النار خالدون في النار لقوله تعالى في حق المؤمنين: ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾<sup>(ب)</sup> وفي حق الكافرين: ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾<sup>(ج)</sup><sup>(١)</sup>.

[واجعلوا أصحابي وصيّتي هذه فإني ذاهب إلى ربّي.

والحمد لله وحده، وصلّوا على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، وحسبنا الله ونعم الوكيل]<sup>(٢)</sup>.

تَمَّتْ<sup>(٣)</sup>

(١) هنا نهاية النسخة (أ).

(٢) هذه الزيادة من النسخة (ب).

(٣) في (ج) تمت الوصية بحمد الله وحسن توفيقه.

(أ) راجع: مجموع الفتاوى ٣/١٥٤، ٤/٣٩٣، مختصر منهاج السنة ص ٢٢٩.

(ب) سورة البقرة: الآية ٨٢.

(ج) سورة البقرة: الآية ٣٩.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)



## المراجع والمصادر

- ١ - الإبانة عن أصول الديانة: للإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري ت ٣٢٤هـ، المكتبة السلفية، القاهرة، الطبعة الثالثة.
- ٢ - الاعتصام: لأبي إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي ت ٧٩٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٣ - بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية: أحمد بن العباس ابن تيمية ت ٧٢٨هـ، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ، مطبعة الحكومة، مكة المكرمة.
- ٤ - تدريب الراوي شرح تقريب النواوي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٥ - التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ت ٨٠٦هـ، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

- ٦ - التنكيل لما ورد في تأنيب الكوثري من أباطيل :  
عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ت١٣٨٦هـ، دار  
الكتب السلفية، القاهرة.
- ٧ - الدراية في تخريج أحاديث الهداية : للحافظ أحمد بن  
علي بن محمد بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، دار  
المعرفة، بيروت.
- ٨ - رد المحتار على الدر المختار المعروف بحاشية ابن  
عابدين : محمد أمين المعروف بابن عابدين  
ت١٣٠٦هـ، دار إحياء التراث .
- ٩ - الرد على الجهمية : لأبي سعيد عثمان بن سعيد  
الدارمي ت٢٨٠هـ، دار الفرقان، القاهرة.
- ١٠ - السنة : عبد الله بن أحمد بن حنبل ت٢٩٠هـ، رمادي  
للنشر، الدمام، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
- ١١ - السنة : لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد  
الخلال، ت٣١١هـ، دار الراية، الرياض، الطبعة  
الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م .
- ١٢ - سنن أبي داود : لأبي داود سليمان بن الأشعث  
السجستاني الأزدي ت٢٧٥هـ، دار الفكر، بيروت .
- ١٣ - سنن الترمذي : لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة  
الترمذي ت٢٧٩هـ، دار الفكر، بيروت .
- ١٤ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة : لأبي القاسم  
هبة الله بن الحسن اللالكائي، ت٤١٨هـ، تحقيق د.  
أحمد سعد حمدان، دار طيبة، الرياض .

- ١٥ - شرح السنة: أبو محمد الحسن بن علي بن خلف البربهاري ت ٣٢٩هـ، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- ١٦ - شرح العقيدة الطحاوية: نصدر الدين علي بن علي بن أبي العز الحنفي، ت ٧٩٢هـ، حققها وراجعها جماعة من العلماء، المكتب الإسلامي، الطبعة الثامنة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ١٧ - شرح العقيدة الواسطية لابن تيمية: لمحمد خليل هراس، راجعه عبد الرزاق عفيفي، مركز شئون الدعوة بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الثامنة.
- ١٨ - شرح الفقه الأكبر للإمام أبي حنيفة: لنور الدين علي بن سلطان المعروف بملا علي القاري ت ١٠١٤هـ، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ١٩ - شرح قصيدة ابن القيم: أحمد بن إبراهيم بن عيسى، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٢٠ - الشريعة: لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٢١ - صحيح مسلم بشرح النووي: لمسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ت ٢٦١هـ، دار الفكر، بيروت.

- ٢٢ - عقيدة الإمام الطبري: أبي جعفر محمد بن جرير الطبري  
ت ٣١٠هـ، طُبِعَ مع مجموعة متون في العقيدة (المجموعة  
العلمية من درر علماء السلف) بإشراف الشيخ عبد الله بن  
حمد بن حميد، مكة، الطبعة الثانية ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- ٢٣ - عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي: تقي الدين  
عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي ت ٦٠٠هـ، تحقيق  
عبد الله بن محمد البصيري الرئاسة العامة لإدارات  
البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٤١١هـ -  
١٩٩٠م.
- ٢٤ - فتح الباري شرح صحيح البخاري: للحافظ أحمد بن  
علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، دار المعرفة،  
بيروت.
- ٢٥ - الفرق بين الفرق: عبد القاهر بن طاهر البغدادي  
ت ٤٢٩هـ، دار الآفاق، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
- ٢٦ - الفصل في الأهواء والملل والنحل: لأبي محمد  
علي بن أحمد بن حزم ت ٤٥٦هـ، دار المعرفة،  
بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٢٧ - كتاب الأسماء والصفات: أبي بكر أحمد بن  
الحسين بن علي البيهقي ت ٤٥٨هـ، دار الكتب  
العلمية، بيروت.
- ٢٨ - كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل:  
محمد بن إسحق بن خزيمة ت ٣١١هـ، دار الكتب  
العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

- ٢٩ - كتاب التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد: للحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده ت٣٩٥هـ، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- ٣٠ - كتاب السنة: لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك ت٢٨٧هـ، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- ٣١ - الكواشف الجليلة عن معاني الواسطية: عبد العزيز محمد السلطان، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ٣٢ - لسان العرب: للعلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، ت٧١١هـ، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ٣٣ - لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة: محمد مرتضى الزبيدي صاحب تاج العروس ت١٢٠٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٣٤ - لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية شرح الدرر المضية في عقيدة الفرقة المرضية: كلاهما لمحمد بن أحمد بن سالم السفاريني ت١١٨٩هـ، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

- ٣٥ - متن العقيدة الطحاوية: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي ت٣٢١هـ، بتعليق الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ١٤٠٩هـ.
- ٣٦ - مجموع فتاوى ابن تيمية: لشيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية ت٧٢٨هـ، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.
- ٣٧ - مختصر منهاج السنة لابن تيمية: لأبي عبد الله محمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٤٠٩هـ.
- ٣٨ - المسند: للإمام أحمد بن حنبل ت٢٤١هـ، المكتب الإسلامي، الطبعة الخامسة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٣٩ - المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- ٤٠ - منهج ذوي النظر شرح منظومة أهل الأثر: المنظومة للسيوطي ت٩١١هـ، والشرح لمحمد محفوظ بن عبد الله الترمسي، مصطفى الحلبي، القاهرة، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

## فهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة .....	٥
عملي في الكتاب .....	٧
وصف المخطوطات .....	٩
إثبات صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه .....	١١
ترجمة الإمام أبي حنيفة .....	١٢
اسمه ونسبه .....	١٢
مولده .....	١٢
طلبه للعلم .....	١٣
ثناء العلماء عليه .....	١٣
سماته الشخصية .....	١٤
وفاته .....	١٥
مصادر ترجمته .....	١٥
صور المخطوطات .....	١٦
مقدمة الكتاب .....	٢٥
الخصلة الأولى: الإيمان .....	٢٧
الفصل الأول: زيادة الإيمان ونقصه .....	٢٩

الموضوع	الصفحة
الفصل الثاني : هل العمل يدخل في معنى الإيمان ؟	٣٣
تقدير الخير والشر .....	٣٤
الخصلة الثانية .....	٣٥
الخصلة الثالثة : إثبات الاستواء .....	٣٨
الخصلة الرابعة : القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق ..	٤٠
الخصلة الخامسة : أفضل هذه الأمة أبو بكر الصديق .	٤٣
الخصلة السادسة : أفعال العباد .....	٤٥
الخصلة السابعة .....	٤٦
الخصلة الثامنة : الاستطاعة .....	٤٨
الخصلة التاسعة : المسح على الخفين .....	٥٠
والقصر والإفطار في السفر .....	٥١
الخصلة العاشرة : الإيمان بالقلم .....	٥٢
الخصلة الحادية عشر : الإيمان بعذاب القبر .....	٥٣
سؤال منكّر ونكير .....	٥٣
والجنة والنار مخلوقتان الآن لا فناء لهما .....	٥٤
الإيمان بالميزان .....	٥٦
الإيمان بالصحف وقراءة الكتب .....	٥٦
الخصلة الثانية عشر : الإيمان بالبعث .....	٥٨
إثبات الرؤية .....	٥٨
الإيمان بالشفاعة .....	٦٠



الموضوع	الصفحة
وعائشة رضي الله عنها بعد خديجة الكبرى أفضل نساء	
العالمين .....	٦١
خاتمة الوصية .....	٦١
المراجع والمصادر .....	٦٣
الفهرس .....	٦٩

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

وَصِيَّتُهَا  
الْإِمَامَةُ  
لِأَبِي جَعْفَرٍ النَّجَّارِ

